[97] الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: تتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا مثلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته قال: هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر.

الباب الرابع والعشرون في إخبار رسول ا صلى ا عليه وآله بأن المهدي خليفة ا تعالى وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير إلى واحد منهم ثم تجئ الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيئ خليفة ا المهدي فإذا سمعتم به فائتوه فبايعوه فانه خليفة ا المهدي قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذا الوجه بحمد ا و حسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة ا في الارض على لسان أصدق ولد آدم وقد قال ا تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية (1). الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء ا تعالى وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء ا تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدي لانهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين أحدهما طول الزمان والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون ا نبتدئ أما عيسى عليه ا لسلام فالدليل على بقائه قوله تعالى " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته " (2) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ولابد أن يكون ذلك في آخر الزمان وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه

_____

(1) المائدة: 67.

(2) النساء: 158.

_____